أولا : مفهوم العملة الرقمية للمصارف المركزية

1- تعريف العملة الرقمية للمصارف المركزية: هي الشكل الرقمي للعملة الورقية للدولة – أي عملات إلكترونية يدعم المصرف المركزي قيمتها. وتعمل غالبية العملات الرقمية للمصارف المركزية بالاعتماد على تقنية «بلوكتشين». ومقارنة بالعملات المشفرة اللامركزية مثل بيتكوين والتي تعتمد على شبكة بلوكتشين عامة، ستصدر البنوك المركزية عملتها الرقمية على شبكة بلوكتشين خاصة منظمة ومشرعة بقوانين المصارف المركزية لحماية المستهلك.

- عرفها بنك التسويات الدولية بكونها "شكل جديد من أشكال النقود الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية تختلف عن الاحتياطيات أو أرصدة التسوية التي تحتفظ بها البنوك التجارية لدى البنوك المركزية

2- **خصائص العملة الرقمية للمصارف المركزية:** تتسم العملة الرقمية للمصارف المركزية بالعديد من الخصائص منها:

- السرية والخصوصة؛
- المرونة وقابليتها للتطوير؛
- الأمان؛
- سهولة الصول اليها أي اكثر مساهمة في تحقيق الشمول المالي.

ثانيا- أهمية العملة الرقمية للمصارف المركزية

العملات الرقمية للمصارف المركزية ستجعل مجمل عملية تحويل الأموال عبر الحدود الوطنية وبين مختلف المصارف مباشرةً بدرجة غير مسبوقة، الأمر الذي يلغي الحاجة إلى التعامل البيني بين أنظمة المصارف المختلفة. ونظراً لما تتميز به العملة الرقمية للمصارف المركزية كوسيط تبادل سريع ومنخفض التكلفة، يمكن لهذه العملة تعزيز مستوى كفاءة وسيولة أنظمة المدفوعات

تشمل المنافع الواعدة الأخرى لاعتماد العملات الرقمية للمصارف المركزية ما يلي:

- تعزيز التنافسية في خدمات المعاملات.
- دعم جهود الشمول المالي، لا سيما في الاقتصادات الناشئة.
- تعزيز منظومة أمن وحماية المستهلك.
- تعزيز مستوى الشفافية في تتبع المعاملات لأغراض مكافحة الاحتيال وغسل الأموال.

ثالثا مبادرات المصارف المركزية حول العالم

كانت الصين أول اقتصاد كبير يصدر عملة رقمية لمصرف مركزي، وتدرس الغالبية العظمى من دول العالم اتخاذ خطوة مماثلة. وقد كشفت دراسة أجرتها مؤسسة Bank of International Settlements أن 86% من المصارف المركزية تدرس وتجري بعض التجارب ذات الصلة بالعملات الرقمية للمصارف المركزية. وتوقعت الدراسة أيضاً أن يستخدم نحو خمس سكان العالم العملات الرقمية للمصارف المركزية خلال أقل من ثلاث سنوات .وبالمثل، يخطط البنك المركزي الأوروبي لإطلاق اليورو الرقمي بحلول عام 2025. كما شكلت وزارة الخزانة البريطانية وبنك إنجلترا في أبريل الماضي فريق عمل لضمان الالتزام بمنهجية استراتيجية والتنسيق الكامل لجهود السلطات المعنية بالمملكة المتحدة لاستكشاف خيارات العملة الرقمية للمصرف المركزي

على الجانب الآخر، فضلت بعض المصارف المركزية التخلي تماماً عن فكرة العملات الرقمية. فعلى سبيل المثال، أوقفت الإكوادور العملة الرقمية لمصرفها المركزي بسبب انخفاض حجم المعاملات وضعف الانتشار. كما ذكر البنك المركزي الدنماركي أيضاً عام 2017 أن منافع عملات البنوك المركزية الرقمية لا تفوق عيوبها – حيث تقلل المستويات الكبيرة من المعاملات النقدية وارتباط العملة باليورو من المزايا المحتملة.

بدأت السويد في اختبار الكرونا الإلكترونية كوسيلة دفع إضافية. ومن جهةٍ أخرى، لا تزال حكومة النرويج في المرحلة الاستكشافية، جنباً إلى جنب مع البنك المركزي النرويجي، وتعكف حالياً على دراسة إصدار عملة رقمية تابعة لمصرفها المركزي، تتضمن إجراء تحليلات للنتائج واختبارات للحلول التقنية

رابعا– أسباب الاهتمام بالعملات الرقمية المركزية

أولاً، تخشى البنوك المركزية من فقدان السيطرة على إصدار الأموال وأنظمة الدفع للعملات المشفرة، مثل بيتكوين أو حتى العملة الرقمية المدعومة من فيسبوك "ديم."

وقد يؤدي انتشار أشكال الدفع التي لا تشرف عليها أي هيئة مركزية أو عامة إلى إضعاف قبضة البنوك المركزية على المعروض من النقود، وبالتالي الاستقرار الاقتصادي. حيث أصبح التهديد أعمق مع تبني العملات المشفرة بشكل متزايد

أما السبب الثاني هو أننا نستخدم نقوداً مادية أقل، فإن العملة الرقمية للبنك المركزي ستضمن وصول الجمهور إلى أموال البنك المركزي. **يمكنهم أيضاً تقديم أداة جديدة للبنوك المركزية لنقل السياسة النقدية والحفاظ على استقرار الاقتصاديات.7.**

خامسا– الاثار الاقتصادية المحتملة للعملات الرقمية المركزية: ان اعتماد البنوك المركزية لهذا النوع من العملات يمكن ان يخلق العديد من الآثار على العديد من الجزانب الاقتصادية، ويمكن ادراج البعض منها:

- **التأثير على آلية الدفع:** من المحتمل ان يزيد طرح العملات الرقمية المركزية الى زيادة كفاءة نظام الدفع بحيث يصبح أكثر تقنية وتطورا، واكثر رقابة، بالاضافة الى تقليل تكاليف الدفع، الا انه يؤثر سلبا على مداخيل البنوك من وسائل الدفع بالاضافة الى التقليل من حوافز الاستثمار في الابتكار وتطير الخدمات المالية.
- **التأثير على البنوك التجارية:** قد يكون للعملات الرقمية المركزية تأثير سلبي على عمل البنوك خاصة من جانب الودائع حيث يجه الافراد الى البنوك المركزية حسب طبيعة العملة بحثا عن ملاذ وأقل تكلفة آمن وبالتالي زيادة درجة الإضرابات خاصة اذا كان اصدار هذه العملات هدفه منافسة البنوك التجارية في هذا المجال، وهذا ما يشكل عجزا في قدرة البنوك

على الاقراض من جهة اخرى وبالتالي نقص الأرباح، وهذا ناتج عن الهروب الرقمي **– توجه الودائع والأموال نحو البنوك المركزية الناتج عن طرح العملة الرقمية المركزية وبالتالي** ضعف في الاحتياطي الالزامي

-

- تشير الدراسات إلى أن العملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية التي يسمح بتداولها على نطاق واسع للمؤسسات والأفراد قد ينتج عنها كذلك تقلبات وخروج للأموال المحتفظ بها في صورة ودائع من البنوك التجارية مع تفضيل أصحابها الاحتفاظ بأموالهم في صورة العملة الرقمية للبنك المركزي كونها في كل الأحوال ستكون أقل خطورة لاسيما في حالة الأزمات، وهو ما قد يضر بعملية خلق النقود التقليدية ويؤثر على إدارة السياسة النقدية، كما قد يؤدي إلى أزمات مصرفية متكررة الحدوث
- تأثيرها على معدل الفائدة: للعملة الرقمية المركزية دور مهم في التقليل من قيد الحد الأدنى الصفري – معدل الفائدة الصفري– وذلك أن التبني الواسع لهذه العملة يشجع الأطراف الاقتصادية في التنازل عن الأوراق النقدية بشكل اكبر– وزيادة مساحة المناورة المتاحة للسياسة النقدية إلا أن طرح هذه العملة قد يخلق معضلة عند تحديد سعر الفائدة الاسمي في أوقات الاضطرابات.
- إن إصدار البنوك المركزية لعملات رقمية يساعد في تحقيق أهداف السياسات العامة على غرار زيادة مستويات الشمول المالي، وحماية المستهلك، ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتهرب الضريبي، إضافة إلى تسهيل تعافي المجتمعات اقتصادياً في حال وقوع أية كوارث أو أزمات محلية أو دولية، وزيادة رقابة البنك المركزي على تحركات الأموال.